

دور الهيئات التدريسية في مواجهة الفكر المتطرف

أ.د. قحطان محبوب فضيل اللهيبي

كلية الامام الاعظم الجامعة/نينوى

doctorkahtan69@gmail.com

أ.م.د مهج غانم عبد الرزاق

معهد الفنون للبنات/ نينوى

Hamody.tota2020@gmail.com

تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨

ملخص

هذا البحث يسلط الضوء على الفكر المتطرف (الاسباب ، المظاهر، المخاطر) وانتشاره بين الطلبة والشباب ، وعلى دور الهيئات التدريسية للقيام بمهمتها في حفظ الدين والبلد والجيل؛ بعد أن حددنا الهيئات المعنية بهذا المصطلح من حملة الشهادات والكفاءات كونهم يمثلون الشريحة الواعية والقدرات الحسنة في هذه المجتمعات وذلك من خلال دورهم في المجتمع على شكل محاضرات توعوية عامة وخاصة وعن طريق الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب ومن خلال المؤتمرات والندوات وورشات عمل .

الكلمات المفتاحية: الهيئة التدريسية، الفكر، التطرف.

المقدمة

الحمد لله الذي شرع لنا ديناً قويمًا، وهدانا صراطاً مستقيماً، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، أكرمنا بتيسير شرعه الحنيف، ورفع عن هذه الامة الحرج ومتعهم بالتيسير والتخفيف، والصلاة والسلام على الذي ما خير بين أمرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن إثماً وعلى آله وصحبه الى يوم الدين.

أما بعد :

المهمة التي اوكلت للهيئات التدريسية والكفاءات العلمية كبيرة وثقيلة، وهي أمانة كلفهم الله بها واختارها لهم، ومن أهمها حفظ افكار الشباب والطلبة من الانحراف عن الجادة الوسط، وعن سبيل الاستقامة؛ لما آتاهم الله من بصيرة في هداية ودراية في الدين والحياة، وارشاد الأفراد والمجتمعات .

ويعد الفكر المتطرف من أخطر السبل التي يقع فيها ابناؤنا وطلبتنا، وقد أخذ الله العهد من أولي العلم وأهل التربية بيان الحق والمنهج السوي وارشاد الناس اليه وعدم كتمانهم .

وقد تعرضت بلدان المسلمين والعالم الاسلامي في الآونة الأخيرة الى موجة عارمة من التطرف والغلو في الفهم المنحرف والسلوك المتطرف لم يسلم منها بلد وعلى التحديد البلاد العربية .

وقد حاولنا في هذا البحث أن نسلط الضوء الاسباب التي وراء ذلك والمظاهر والمخاطر التي تترتب على تجذره وانتشاره بين الطلبة والشباب ، وعلى دور تلك الهيئات للقيام بمهمتها في حفظ الدين والبلد والجيل؛ اذ اخترنا عنواناً " دور الهيئات التدريسية في مواجهة الفكر المتطرف " (بعد أن حددنا الهيئات المعنية بهذا المصطلح من حملة الشهادات والكفاءات كونهم يمثلون الشريحة الواعية والقدرات الحسنة في هذه المجتمعات وذلك من خلال دورهم في المجتمع على شكل محاضرات توعوية عامة وخاصة وعن طريق الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب ومن خلال المؤتمرات والندوات وورشات عمل .

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة

المبحث الاول : تحدثت فيه عن (التطرف اسبابه و مخاطره)

ويتضمن المطالب الآتية :

المطلب الاول (مدلول التطرف والالفاظ ذات الصلة)

المطلب الثاني : اسباب التطرف

المطلب الثالث :مظاهر التطرف

المطلب الرابع : مخاطر التطرف

المبحث الثاني: فصلت فيه (دور الهيئات التدريسية) ويشتمل على المطالب الآتية :

المطلب الاول : تعزيز القيم الإيجابية والاعتدال والهوية الوطنية

المطلب الثاني: بناء القدرات الفكرية المتوازنة للطلبة .

المطلب الثالث : القدوة الحسنة والتوجيه المباشر

المطلب الرابع : تطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية

والخاتمة التي اوجزت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الاول(التطرف اسبابه و مخاطره)

المطلب الاول : مدلول التطرف والالفاظ ذات الصلة

التعريف اللغوي : التطرف لغة :

(ظَرَفَ) الظَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَضْلَانٍ: فَأَلْأُولُ يَدُلُّ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ وَخَرْفِهِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى حَزَكَةِ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ. فَأَلْأُولُ: ظَرَفَ الشَّيْءَ وَالثُّوبَ وَالْحَائِطَ. وَيُقَالُ نَاقَةٌ ظَرْفَةٌ: تَزْعَى أَظْرَافَ الْمَرْعَى وَلَا تَحْتَلِظُ بِالثُّوقِ. وَجَمْعُ الظَّرْفِ أَظْرَافٌ. وَالظَّرْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّاحِيَةُ مِنَ النَّوَاحِي، وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الظَّرْفَيْنِ، يَرَادُ بِهِ نَسَبٌ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ. وَتَطَرَّفَ الشَّيْءُ: صَارَ طَرَفًا. وَتَطَرَّفَ أَتَى الظَّرْفَ. وَيُقَالُ تَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ: دَنَتِ لِلْغُرُوبِ. وَمِنْهُ تَنَحَّى إِذَا جَاوَزَ حَدَّ الْإِعْتِدَالِ وَلَمْ يَتَوَسَّطْ، وَالشَّيْءُ أَخَذَ مِنْ اطْرَافِهِ. وَاصِلُهُ فِي الْحَسِّيَّاتِ كَالْتَطَرُّفِ فِي الْوُقُوفِ وَالْجُلُوسِ وَالْمَشْيِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَعْنَوِيَّاتِ كَالدِّينِ وَالْفِكْرِ وَالسَّلُوكِ (ابن منظور, ١٤١٤ هـ، ٩ / ٢١٧ ، و ابن فارس ، ٣ / ٤٤٧ مادة طرف ؛ و حسن ، محمود ، نادي ، بحث مؤتمر ، ص ٦) .

التطرف في معناه الاصطلاحي: هو التعصب المذموم لعقيدة معينة او مذهب او فكر ويقسم الى قسمين :

١-التطرف الفكري او العقدي : وهو كل ما يتصل بالفكر غير السوي والتصورات غير المتوازنة والافكار الشاذة وتنعكس على صاحبها فلا يرى الا في نفسه فيغلق عليه ابواب النصح والحوار.

٢. التطرف السلوكي او العملي : فيتجسد في المغالاة في السلوك والأداء فيخرج صاحبها عن المقبول والمألوف وربما يلجا الى التهديد والعنف لإرغام غيره على تنفيذ ما يريد (السامرائي ، فاروق ، ص ٢-٣) .

ويمكن ان نقسم التطرف الى ثلاثة اقسام :

تطرف الافراد

تطرف الجماعات

تطرف الدولة (عثمان ، اسماعيل صديق ، ص ٣) .

أما الالفاظ ذات الصلة لمفهوم التطرف فهو على النحو الاتي:

١- الغلو: ويقصد به (المبالغة في الشيء، ومجاوزة الحدّ به، والخروج حدّ الاعتدال فيه.. سواء كان ذلك في الدين، أو في غيره) (الخطيب ، عبد الكريم ، ٣ / ١٠١٦) : فالتطرف هو المرادف الطبيعي للغلو وهو الذي رفضه الإسلام ونفّر منه وجعله منافيا للشرع.

٢- الإرهاب : مصطلح معاصر ظهر حديثا نتيجة لتداعيات الاوضاع في العالم اجمع ولكنه ارتبط ارتباطا وثيقا بالتطرف والغلو؛ لذلك لابد من توضيح معناه : فيعرف أنه : (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان: دينه ودمه وعقله وماله وعرضه) كما أكد العلماء أن تعريف الإرهاب "يشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد"... ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر(سانو ، أ. د. قطب مصطفى ، ص ٩).

ويعرف ايضاً: (الإرهاب هو ترويع الآمنين، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحررياتهم وكرامتهم الإنسانية بغياً وإفساداً في الأرض).

التشدد: عدم قبول عند ظهور الدليل بناءً على ميل الى جهة او طرف او جماعة او مذهب او فكر سياسي او طائفي .
العنف: التسرع في اختيار السلاح لمواجهة مخالف الرأي (ينظر: الجراد ، ط ١ ، ٤٨-٨٥) .
ومما سبق يتضح أن التطرف والغلو والارهاب والتشدد مصطلحات متقاربة فهي مخالفة لما جاء به الاسلام وتؤدي الى خروج الانسان عن حد الاعتدال وتلقي به الى طريق التهلكة وتجلب الضرر له ولمن حوله

المطلب الثاني اسباب التطرف

للتطرف اسباب كثيرة ، وقد جعل الله لكل شيء سببا وجعل الظواهر والمشكلات التي تقع بين الناس راجعة الى اسباب وهذه سنة من سنن الله في خلقه ومشكلة التطرف واحدة منها و لا يمكننا الاحاطة بها في هذا المبحث القصير لكن نقف عند أهمها منها :

١- الجهل بالدين : فالمتطرف يرى أنه وحده على الحق وغيره على ضلال وجهل، فيسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا وهو غير مؤهل لذلك ، ولم يبلغ درجة الاجتهاد، ويحاسب الآخرين على الفروع والنوافل كأنها فرائض، لأنهم في نظره مجتمع جاهل منحرف لا يحكم بما أنزل الله، وينتهي به المطاف إلى استباحة دمائهم وأموالهم .

2- استخدام وسائل التطور التكنولوجي وخصوصاً الانترنت دونما حسيب أو رقيب وخصوصاً فئة الشباب فهم مشغولون بوسائل التكنولوجيا حتى أوقات متأخرة، يصدقون المعلومات التي تتداولها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم صيداً سهلاً لدعاة التطرف الفكري والعنف.

3- السياسات الاقتصادية الغير ملائمة للواقع الاقتصادي للأفراد، بحيث تؤدي هذه السياسات إلى خلق فجوة بين الفقراء والأغنياء، وبين المتعلمين والاستقطاب من قبل الجماعات المتطرفة والإرهابية.

4- البطالة والفرغ الفكري والتوقف عن الإبداع والإنتاج وعدم الاهتمام بشؤون الثقافة والمعرفة والتصدي للتيارات الفكرية التي غزت البلاد الإسلامية وعدم التطوير للدراسات الفقهية والأصولية، والإبقاء على شكلها التقليدي دون النظر فيما يستجد من حاجات فكرية وثقافية جديدة.

5- المشاكل السياسية والاجتماعية وهي المتعلقة بعدم الانضباط الأخلاقي والفساد والرشوة والإدمان على المخدرات، والاختلاف بين جيلي الآباء والأبناء ووفاة أحد الوالدين، وأفلام العنف، كل هذه الأسباب وغيرها تؤدي إلى التطرف الفكري والانتماء إلى جماعات تتستر بالدين ويقدمون أنفسهم على أنهم مصلحون اجتماعيون هدفهم إنقاذ البلاد.

6- ضعف انتماء الشباب بأوطانهم فليس هنالك ما يزيد من تعلق الشباب بأوطانهم وأمتهم ولا هدفاً أكبر يعيشون من أجله في هذه الحياة، بحيث يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، فالحياة المادية البحتة والمصلحة الشخصية هي التي تشغل تفكير الشباب ،ويتفاهم الأمر ويصل إلى كره هذا الوطن ورغبته في الانتقام منه، أو إحداث أي تغيير فيه (ينظر ، الجراد ، ٣٠٧-٣٢٨)

المطلب الثالث مظاهر التطرف

للتطرف مظاهر لابد من القاء الضوء عليها فهي تتمثل بمجموعة أمور منها :

- ١- التطرف الفكري حالة من التعصب للرأي، تعصبا لا يعترف معه بوجود الآخرين، وجمود الشخص على فهمه جمودا لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الآخرين، ولا بمقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا مجال للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم .
- ٢- التزام التشديد دائما مع قيام موجبات التيسير دائما والزام الناس بما لم يلزمهم الله بذلك، ولقد كان النبي (ﷺ) أطول الناس صلاة اذا صلى لنفسه و واخف الناس صلاة اذا صلى بالناس مراعى ظروف الناس وتفاوت احوالهم.
- ٣- التشديد في غير زمانه ومكانه كأن يكون التشديد في غير دار المسلمين او مع حديثي عهد بالإسلام .
- ٤- الغلظة والخشونة في الاسلوب وفي التعامل مع الآخرين .
- ٥- سوء الظن بالآخرين والاتهام لأدنى سبب فلا يلتمسون العذر للآخرين.
- ٦- السقوط في هاوية التكفير حيث يسقط عصمة الآخرين ويستبيح دمائهم واعراضهم وهذا أخطر ما في التطرف (القرضاوي ، يوسف ، ط ٣، ٣٩-٥٦ ؛ و الجراد، ص ٤٠٤ - ٤٤٤).

المطلب الرابع مخاطر التطرف

التطرف مسألة خطيرة؛ لأن خطرها لا يقتصر على صاحبها؛ بل يتعدى الى أسرته وبيته ومحيطه ومجتمعه لذلك ينبغي أن نتعرف على اضرارها حتى يكون الناس على دراية وعلم بخطورة التطرف فمن هذه الاضرار :

- ١- الأثر الذاتي على المتطرف نفسه:
لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، وجعله سوي الخلقه سوي الذهن والإدراك، وميزه على مخلوقاته بالإرادة والعقل الذي ينبغي أن يقوده إلى الاستقامة في التفكير، ولا شك في أن التطرف الفكري يجعل الشخص خارجا عن الاستقامة مخرجا بموازينها، فيحدث الانفصام بين ما هو عليه، وما ينبغي أن يكون عليه، الأمر الذي يترك عليه آثارا نفسية سيئة غائصة في اللاشعور النفسي، كما يصدع العلاقة بينه وبين المجتمع، وتتغير نظرتة إلى مجتمعه وإلى أهل الاستقامة، وتنقلب عنده الموازين والقيم، وينظر إلى الواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية.
- ٢- الأثر السلوكي: وإذا كان التطرف الفكري حالة مرضية غير سوية في الفكر، فإن انعكاسه السلوكي سيكون بلا ريب مظهرا سلوكيا غير سوي أيضا.. وهذا المظهر السلوكي المرضي مضافا إلى تداعياته السلبية في المحيط والمجتمع، سيكون قابلا للعدوى والانتشار الذي يوسع دائرة التداعيات، وينفتح على مضاعفاتها، وفي ذلك خطر كبير على المجتمع.
- ٣- الأثر السلبي على الأمن المجتمعي :
التطرف الفكري يخلل بالنظام الاجتماعي وبالأمن المجتمعي؛ لأنه يستند إلى معايير سلبية بحكم انحرافه عن الاعتدال في الفهم والاستقامة في التفكير، وهو يحمل المعايير السلبية أيضا، فيكون له أثر تخريبي حيث تلعب المعايير السلبية دورها في النظام الاجتماعي، وبشكل خطرا على العناصر المعيارية الإيجابية التي هي الأساس في نظام اجتماعي مستقر، وفي أمن مجتمعي واقعي.
- ٤- الأثر السلبي على المنظومة الفكرية والاجتماعية :

حينما يشق التطرف الفكري طريقه في المجتمع، ويتحوّل من حالة فردية إلى حالة مجتمعية قد تأخذ شكل تيار في المجتمع أو فرقة أو تنظيم أو ما شاكل، فإنه يلعب دوراً سلبياً في خلط الأوراق، والتشويش على الحقائق، والتضليل وضرب نسق القيم والمعايير، وهذا ما يسبب إشكالية قد تتحول إلى فتنة في المجتمع، ربما تكون فتنة دينية أو سياسية أو ثقافية، ويوجّه ضربة لما يسمى في علم الاجتماع (بالإثنوميتودولوجي) أي منهجية الجماعة (ينظر: المؤيد، حسين، بحث، ٢٠١٧؛ والسامرائي، فاروق، ص ٣٨٦-٣٨٨).

المبحث الثاني (دور الهيئات التدريسية)

توطئة

مفهوم الهيئات التدريسية

الهيئات التدريسية هي جميع الموظفين الذين تنطوي مهمتهم الأساسية على التعليم والبحث أو الخدمة العامة. كما تشمل الموظفين الحائزين على رتبة أكاديمية أو يحملون ألقاباً مثل أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرّب أو محاضر، أو ما يعادلها من الرتب الأكاديمية (ينظر: ظاهرة التطرف الديني، ص ٣٤؛ والإسكوا - عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية).

وتعرف أيضاً الهيئات التدريسية على أنها: جميع من ينضم ويقع اسمه تحت مسمى الهيئة التدريسية في أكاديمية أو جامعة ما ويقوم بتدريس الطلبة مساق واحد أو عدد من المساقات ويكون حاملاً لشهادة علمية مرتفعة وتختلف المراتب والمواقع التي يتخذونها تبعاً للمستوى التعليمي الذي وصل له هؤلاء الأعضاء، ولهم مجموعة من الحقوق التي من الواجب على المؤسسة الأكاديمية منحهم إياهم ويقع على عاتقهم مجموعة من الواجبات الواجب أدائها والقيام بها (ينظر: مقالة، المنارة للاستشارات الأكاديمية).

المطلب الاول

تعزيز القيم الإيجابية والاعتدال والهوية الوطنية

تُعد الهيئات التدريسية حجر الزاوية في غرس قيم التسامح والعدل والمواطنة عبر المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية. فعلى سبيل المثال، يُشجع الهيئات التدريسية على تضمين دروس تُبرز أهمية احترام التنوع الثقافي والديني، وتعزز مفاهيم الحوار والتعايش السلمي، مما يُقلل من فرص انجذاب الطلاب للأفكار المتطرفة (طالب، عبير حامد، مقالة، ٢٠٢٤).

كما أن التركيز على التربية الوقائية عبر تعليم المبادئ الأخلاقية يُعد أداة فعالة لمواجهة التشدد (عبد المؤمن، إبراهيم، مقالة، العدد الخامس عشر، ٢٠٢٤) من هنا تأتي مؤسسات التعليم في المرتبة الأولى ضمن الاستراتيجية الشاملة للأمن القومي التي تتبناها الدول التي تعي خطر ظاهرة التطرف والإرهاب، فتعمل المؤسسة التعليمية على تحصين الطلاب منذ الصغر ضد الأفكار المنحرفة ومنها التطرف، إذ تقوم مؤسسة التعليم بالتعاون مع المؤسسات الأخرى بدءاً من الأسرة والإعلام والمجتمع المدني والقطاع الخاص في مواجهة هذه الظاهرة الجديدة والدخيلة على

jsh.univsul.edu.iq

المجتمعات بشكل يعزز وانجاح جهود الحكومة بهذا الشأن لذلك يعد التعليم أحد المداخل المهمة التي يمكن استثمارها بكفاءة في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب الفكري الذي اجتاحت العديد من المجتمعات وأصبح خطر يهدد أمن الدول واستقرارها، لذلك على الدول إعادة النظر في المناهج الدراسية ومساقات التعليم المختلفة والاهتمام بالمعلمين فهذه الأمور تشكل مدارك التنشئة المجتمعية، فالتعليم الجيد المبني على أسس علمية وطنية من شأنه أن يجفف أي بيئة خصبة تستغلها الجماعات التطرف والإرهاب لنشر أفكارها وكذلك يساهم في توثيق قيم إيجابية تحت على التعايش السلمي والوسطية والاعتدال وقبول الآخر ونبت التعصب والتطرف بكل صوره..

من هنا لابد من الاهتمام بوضع منهاج دراسي يدعو إلى التماسك المجتمعي ونبت العنف بالدرجة الأولى وبناء جيل جديد ذي أخلاق عالية. وهذا الأمر تؤكد منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) وذلك في عام ٢٠١٨ بإصدارها دليلاً استرشادياً يؤكد كيفية إسهام التعليم في إيجاد البيئة المناهضة للتطرف من خلال غرس الوعي الكافي وبناءه لدى المتعلمين مما يمكنه من مواجهة وتصدي للأفكار والمعتقدات المتطرفة ومحاربة الغلو والتشدد (ينظر، مقالة ، احسان ،محمد هادي ، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف / ٢٠٢٢).

المطلب الثاني

بناء القدرات الفكرية

يتم بناء القدرات الفكرية لدى الطلبة من خلال تعزيز التفكير النقدي والتحليلي ، فتلعب الهيئات التدريسية دورًا محوريًا في تعليم الطلاب كيفية تحليل الأفكار والمعلومات بعيدًا عن العاطفة أو الانحياز، و من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي، يصبح الطلاب قادرين على تمييز المغالطات في الخطابات المتطرفة ورفضها، مما يُشكل "حائط صد" ضد التطرف ، وتُعد ورش العمل والندوات التوعوية التي تنظمها المؤسسات التعليمية مثالًا عمليًا على ذلك . وكذلك التوعية تكون من خلال ضبط خطط وبرامج مناسبة لصنع عقل نقدي منفتح ولتمكينه من آليات الفهم والنقد من جهة، ولنشر ثقافة التنوع والاختلاف والنسبية عبر موادّ بعينها وبرامج مختارة اختياريًا دقيقًا يقوم عليه مختصون في كل المجالات، وتدريب الإسلام الوسطي المعتدل باستخدام المقاربات العلمية الجديدة (جويرو ، زهية ، مقالة ، ، ٢٠١٩).

المطلب الثالث

القدوة الحسنة والتوجيه المباشر

لا يقتصر دور الهيئات التدريسية على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد إلى كونهم نموذجًا للسلوك المعتدل والفكر المتوازن، فطريقة تعاملهم مع القضايا الحساسة داخل الفصل الدراسي، وتشجيعهم للحوار المفتوح، تُساهم في بناء ثقافة تقبل الاختلاف ورفض العنف . كما أن الإرشاد الفردي للطلاب الذين يظهرون توجهات متطرفة يُساهم في تصحيح المفاهيم مبكرًا .

ويجب تحصين الشباب من الافكار المتطرفة من خلال تبصير الشباب بخطورتها ومعرفة كيفية مواجهتها وفتح الحوار واتاحة الفرصة للحوار الحر الرشيد وتقويم الاعوجاج بالحجة والاقناع (الزعبي ، مخلص ، مقالة ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٨) وتعزىز التعليم الذي يركز على قيم التسامح والاعتدال ونشر المعرفة الصحيحة حول الاديان والمعتقدات مما يسهم في القضاء على سوء الفهم والانحرافات الفكرية وبذلك يتم مكافحة التطرف فكراً (الخزاعي ، عادل ، مقالة ، المرصد العراقي للحقوق والحريات)

تعذ التربية بالقذوة من أهم الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتعزىز السلوك الإيجابي لدى الطلبة ، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصية الطلاب وتوجيههم نحو القيم والمبادئ السليمة. إن التربية بالقذوة تعتمد على تقديم نماذج سلوكية إيجابية يمكن للطلاب الاقتداء بها، مما يسهم في ترسيخ القيم الإيجابية في نفوسهم. ومن خلال هذا النهج، يمكن للهيئات التدريسية أن تساهم بشكل فعال في بناء مجتمع متماسك ومزدهر.

المطلب الرابع تطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية

تعلم الهيئات التدريسية على تحديث المناهج الدراسية لتركز على قيم الاعتدال والمواطنة، مثل تضمين نصوص تحارب التعصب وتُعزز الهوية الوطنية، كما تدعو بعض الاستراتيجيات إلى إشراك خبراء في علم النفس والتربية لوضع مناهج تُعزز التماسك الاجتماعي ، وتؤكد منظمة اليونسكو على أهمية التعليم في تجفيف منابع الفكرية للتطرف . تلعب الجامعة دورًا حاسمًا في مواجهة التطرف العنيف والإرهاب من خلال مساهمتها في الأنشطة التي تؤدي إلى القضاء على العنف والتطرف من خلال إنشاء برامج تدريبية لتطوير الكادر التدريسي والإداري في مؤسسات التعليم العالي في المجالات المتخصصة والتعليمية والقيادية، ونشر قيم التسامح والتواصل البناء من خلال مناهجها ومؤتمراتها.

إن بناء الطالب فكراً يكون من خلال تحصينه من التطرف والإرهاب من خلال صياغة خطاب تربوي يهدف إلى بناء وتنمية الأمن الفكري للطلاب وتعزىز قيم المواطنة والهوية الوطنية والثقافية، وتعليم المواطنة العالمية بهدف المشاركة في السلم المستدام في تنمية المجتمع ذاته والبشرية جمعاء

التعليم يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في بناء جيل مسلح بعقلية منفتحة وواعية قادرة على مواجهة تلك الأفكار الهدامة التي تنشرها الجماعات المتطرفة والإرهابية.

إن مكافحة التطرف تتطلب نشر وترسيخ ثقافة التفكير الإيجابي والتسامح وتعزىز مبدأ الاعتدال وتعزىز دور المرأة في الأسرة والمجتمع ودور التربية ودور الآباء

تعذ المناهج هي الدعامة الأساسية للعملية التعليمية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات للطلاب ؛ لذلك هناك حاجة إلى وضع خطة إستراتيجية للمنهج تنطلق من الحاجات المتغيرة للمجتمع، بحيث يخرج الطالب من العملية التعليمية ويكون لديه القدرة على التدقيق والنقد ومقارنة القضايا بما يخدم المصلحة العامة (فليمستروم ، ندي ، مقالة) .

الخاتمة

بعد اتمام صفحات هذا البحث توصلنا الى النتائج الآتية:

أولاً: لا يقتصر مواجهة التطرف على الإجراءات الأمنية فحسب؛ بل تعتمد بشكل جوهري على الدور التربوي للهيئات التدريسية في بناء جيل واع وقادر على مواجهة التحديات الفكرية .

ثانياً: يتطلب معالجة التطرف تعاون وتضافر الجهود التربوية والأسرية والمجتمعية، مع الاستمرار في تطوير آليات الوقاية عبر التعليم النوعي والحوار البناء .

ثالثاً: تؤدي الهيئات التدريسية دوراً محورياً في مواجهة الفكر المتطرف من خلال عدة أدوار رئيسية :

١: تعزيز القيم الإيجابية والاعتدال والهوية الوطنية .

٢: بناء القدرات الفكرية للطلبة .

٣: القدوة الحسنة والتوجيه المباشر .

٤ : تطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية .

هذه اهم النتائج التي خرج بها البحث، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

المصادر

بعد القرآن الكريم

١. التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي – القاهرة .
٢. دور مؤسسات الدولة لمواجهة التطرف... المؤسسات التعليمية أنموذجاً، مقالة ، اعداد : احسان محمد هادي ، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف / ٢٠٢٢ .
٣. الصحوه الاسلاميه بين الجحود والتطرف ، الدكتور يوسف القرضاوي ، ط٣، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية (١٤٠٢ هـ) ، قطر .
٤. ظاهرة التطرف الديني (الواقع وتطبيق) ، د. سفير احمد الجراد ، دار العصماء ، ط١ .
٥. في مصطلح الإرهاب وحكمه قراءة نقدية في المفهوم والحكم من منظور شرعي ، أ.د. قطب مصطفى سانو ، موقع وزارة الأوقاف السعودية .
٦. لسان العرب ، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، (١٤١٤ هـ).
٧. مجمل اللغة ، لابن فارس (٣٩٥ هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، ط٢، (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ هـ) .
٨. معجم الوسيط المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة .

البحوث :

٩- الأثار السلبية للتطرف الفكري ، م بحث للمرجع الإسلامي البحريني حسين المؤيد، ألقى في مؤتمر للأئمة والخطباء والدعاة التي أقامته وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بالبحرين.

١٠- التطرف الفكري اسبابه ومظاهره وسبل مواجهته ، د. نادي محمود حسن ، ابحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرين / مصر / ٢٠١٧

١١- التطرف والتعصب الديني ، اسبابه والعوامل المؤدية اليه ، د. اسماعيل صديق عثمان ، جامعة بنغازي ، كلية التربية المرج ، المجلة الليبية العالمية ، العدد ٢٨ / ٢٠١٧ م

١٢- دور الامن الفكري في الوقاية من التطرف (دراسة نقدية تحليلية) ، اعداد : د. مخلد ابراهيم الزعبي ، أ. أمين محمد الماضي ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد ٤٣ / ٢٠٢٢

١٣- دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري ، اعداد : عبد المؤمن ابراهيم عبد المؤمن ، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة ، العدد الخامس عشر ، ٢٠٢٤ .

المقالات :

١٤- استراتيجية مكافحة الارهاب والتطرف فكرياً واجتماعياً ، مقالة ، اعداد ، عادل الخزاعي ، المرصد العراقي للحقوق والحريات

١٥- الاسكوا - عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .

١٦- دور المؤسسات التعليمية في محاربة الفكر المتطرف ، الباحثة ، عبير حامد طالب ، مقالة ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٤

١٧- دور المؤسسة التعليمية في مقاومة التطرف ، مقالة ، زهية جويرو ، دار الفيصل الثقافية / ٢٠١٩ .

١٨- ظاهرة التطرف الديني ، د. فاروق السامرائي ، دار الفتح للطباعة والنشر .

١٩- دور مؤسسات الدولة لمواجهة التطرف... المؤسسات التعليمية إنموذجاً، مقالة ، احسان ، محمد هادي ، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف / ٢٠٢٢ .

٢٠- مكافحة التطرف العنيف — دور المناهج الدراسية ، مقالة ، اعداد : ندي فليمستروم Andie Flemström ، باحثة في المركز الأوروبي - قضايا التطرف والإرهاب - ستوكهولم

٢١- المنارة للاستشارات الاكاديمية .

رۆلى ستافى ئەكادىمى لە رۆوبە رۆوبوونە وەى ئاىدىئۆلۆژىيە توندرەو

پرۆفېسۆر د. قحطان محبوب فاضل اللھىيى

كۆلىژى زانكۆى الامام الأعظم / نەينەوا

پرۆفېسۆرى يارىدەدەر. د. مەھج غانم عەبدولرەزاق

پەيمانگای ھونەرە جوانەكان بۆ كچان / نەينەوا

ئىمەيل: doctorkahtan69@gmail.com

پوختە

ئەم توپژىنە وەىيە رۆشنايى دەخاتە سەر ئاىدىئۆلۆژىيە توندرەو - ھۆكار و دەرکەوتن و مەترسىيەكانى - و بلاوبوونە وەى لە نىوان خویندكاران و گەنجان. بە تايبەتى جەخت لە سەر رۆلى ستافى ئەكادىمى دەكاتە وە لە جىيە جىكردى ئەركە گرینگەكەيان كە پاراستنى ئايىن و نەتە وە و نەوەكانى داھاتووە.

زاراوەى "ستافى ئەكادىمى" لەم لىكۆلىنە وەىيە دا ئاماژەيە بۆ خاوەن برۋانامە و پىشەيەكانى شارەزا، كە نوپنەرايەتى چىنە ھۆشيار و رۆشنىبىرەكەى كۆمەلگا دەكەن و وەك نمونەى ئەرپنى خزمەت دەكەن. كاريگەرييان لە بەرەنگار بوونە وەى بىرى توندرەويدا لە رپگەى وتارەكانى ھۆشيارى گشتى و تايبەتمەندەو، ھەر وەھا لە رپگەى مىدىيە بىنراو و بىستراو و چاپكراو وە ياساى بۆ دەكرپت. جگە لە وەش بەشدارىكردىيان لە رپگەى بەشدارىكردىيان لە كۆنفرانس و سىمىنار و وۆرك شۆپەكاندا رەنگ دەداتە وە كە ئامانجيان پىشخستنى ميانرەوى و بىركردنە وەى رەخنەگرانە و بەرپرسيارىتى مەدەنىيە.

وشەى سەرەكى: ئاىدىئۆلۆژىيە توندرەو، ستافى ئەكادىمى، گەنجان، ھۆشيارى، پەرورەدە، خۆپاراستن لە

راديكالبوون

. The Role of Academic Staff in Confronting Extremist Ideology

Prof. Dr. Qahtan Mahboub Fadhil Al-Lahebi

Al-Imam Al-Adham University College / Nineveh

Assoc. Prof. Dr. Mahj Ghanem Abdul-Razzaq

Institute of Fine Arts for Girls / Nineveh

Email: doctorkahtan69@gmail.com

Abstract

This study sheds light on extremist ideology—its causes, manifestations, and dangers—and its spread among students and youth. It particularly emphasizes the role of academic staff in fulfilling their critical mission of preserving religion, the nation, and future generations.

jsh.univsul.edu.iq

The term "academic staff" in this study refers to degree holders and qualified professionals, who represent the conscious and enlightened segment of society, and serve as positive role models. Their influence in countering extremist thought is enacted through general and specialized awareness lectures, as well as via visual, auditory, and print media. Moreover, their contribution is reflected through their participation in conferences, seminars, and workshops aimed at promoting moderation, critical thinking, and civic responsibility.

Keywords: Extremist Ideology, Academic Staff, Youth, Awareness, Education, Radicalization Prevention